هل هناك مخطط لتدخل استعماري في المنطقة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٣ نيسان ١٩٦٣
٢٨ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٩ السنة التاسعة عشرة
28 ניסן 5723
23.4.1963
No. 99 Vol. IXX

الحزب الشيوعي في منطقة الناصره يعلن للمواطنين في بيان وزعه في الناصره والجليل

موعدنا ، صبيحة الاربعاء اول ايار ١٩٦٣

لا هوادة في الكفاح ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي

الناصره ــ مكتب الاتحاد ــ تحت عنوان «لتمتزج حشود قرانا بجماهير العمال والطلاب ووفود اخواننا العمال اليهود في موجة واحدة تغرق كل تفرقة وبلبلة ويأس وارهاب» اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصره منشوراً وزعه على المواطنين ليقول لهم : موعدنا صبيحة الاربعاء ، اول ايار ، في مظاهرة الناصره والجليل التقليدية الكفاحيه.

ويؤكد البيان ان العمال في هذه البلاد يقفون مع عالم العمال المظفر ولن يسمحوا للبنفوربونيين بالهائهم من قضاياهم الحيوية ، ولن يسمحوا لشعار مكافحة الشيوعية بتفرقة الصفوف .

كذلك يؤكد البيان ان لا هوادة في الكفاح لالغاء الحكم العسكري ولا هوادة في الكفاح ضد سياسة السلب والنهب .

ثم يدعو الى وحدة الشعبين العربي واليهودي من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

هذا وقد جرى اجتماع جبار في كفرياسيف اعدادا لمظاهرة اول ايار في الناصرة (سننشر عنه في العدد القادم) كما يجري الاعداد الاشتراك في المظاهرة في كل مكان في الجليل والناصرة .

مظاهرة الطيبة

ويقول مراسلنا في المثلث ان منشوراً مماثلا اذاعه الحزب الشيوعي في المثلث يدعو الى التظاهر في الطيبة في اول ايار ..

ولا تزال تعقد في مختلف انحاء البلاد اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار.

نشرنا أنباء مظاهرات الزنوج في امريكا ضد التمييز العنصري والصورة تبين تصرف البوليس الامريكي حيال المتظاهرين .

الاتحاد تستعرض العوامل المختلفة التي أدت الى :ــ

أزمة الحكم العنيفة في الاردن

الديلي اكسبرس تقول هناك مخطط امريكي بريطاني لوقف الحرب اذا نشبت بين اسرائيل والدول العربية تمهيداً لوضع قوات من الامم المتحده بين اسرائيل والدول العربية

عمان ـ تلاحقت التطورات في الاردن في الأيام الاخيرة. مجلس النواب حجب الثقة عن وزارة سمير الرفاعي باكثرية ٣١ صوتا مقابل ٢٠ وامتناع ٤ ، فاستقالت الوزارة ، وحل الملك حسين البرلمان ، واختار خاله الشريف حسين بن ناصر ليؤلف الوزارة ، فألفها من بعض عناصر الوزارة المستقيلة . هذا في الميدان الحكومي أما في الميدان العام فقد اقترنت الأزمة السياسية بمظاهرات صاخبة في مدن الاردن الرئيسية نابلس والقدس وطولكرم وجنين واربد تبودلت خلالها العيارات النارية بين بعض المتظاهرين وقوات الجيش والبوليس .

وقد كان المتظاهرون يهتفون بسقوط حكم حسين والاستعمار ، والعناصر الناصرية كانت تهتف من أجل الوحده.

وشعار الانضمام الى الدولة الاتحادية المرتقبة رفعه بعض النواب في البرلمان الاردني كما طالبوا بالاعتراف بجمهورية اليمن .

دوافع التطورات الاخيرة في الاردن

يقول مكاتبنا السياسي :

المظاهرات في الاردن تعرب من نقمة الجماهير على حكم طغمة حسين الموالية للاستعمار .. وتعرب عن رغبتها في التحرر من حكم الارهاب والقمع ..

ولكن في الظروف العامة في الشرق العربي ، ظروف التساوق بين الاستعمار الامريكي والناصرية التي تجند الان وراءها البرجوازية الوطنية اليمينية والعناصر الموالية للاستعمار الامريكي .. استفادت الناصرية من هذه النقمة وهي تحاول الارتفاع على موجتها في الاردن .

وليس ادل على هذا من تصويت البرلمان الاردني على الثقة بحكومة الرفاعي .. فهؤلاء النواب وصلوا الى البرلمان ، لا لميزتهم الوطنية ، بل لولائهم لحكم حسين واسياده ، وخروجهم الان على حسين يوحي بأنهم يعتقدون بان الساعة دقت لاجراء تغيير في الحكم يتلاءم مع المخطط الكبير الذي تساوقت الناصرية والاستعمار الامريكي على تنفيذه .

والواقع ان هذا التطور البرلماني كان تسلسلا منطقيا ، ولو بدا متناقضاً ، للتغيير الوزاري الذي جرى مؤخراً واوصل الرفاعي الى سدة الوزارة ..

لقد كان المفروض ان تنجز وزارة الرفاعي ، ورئيسها من زلم الاستعمار الامريكي العريقين ، مهمة تحقيق التقارب بين الاردن والدولة الاتحادية الجديدة .. ولم يخف حسين رغبته تلك بل اعلنها صريحة واضحة ..

وقد بلغت مخططات الامريكيين وضوحاً في هذا الصدد جعل جريدة « هآرتس » تعلن ان الامريكيين يعملون على استبعاد حسين عن الاردن بالضغط عليه للتنازل عن العرش .

ويبدو ان سمير الرفاعي وهو العميل الامريكي المفضوح ما كان يستطيع ان ينجز المهمة التي اوكلت اليه وزعماء الدولة الاتحادية المرتقبة ما كانوا يستطيعون الاتفاق معه او مع مليكه حسين خصوصاً بعد تلك الحملات الدعائية العنيفة التي شنتها القاهرة على حكام الاردن بعد مصالحة ناصر ـ حسين في رمضان عام ١٩٦١

وخوفاً من ان تؤدي نقمة الجماهير في الاردن الى تغييرات شعبية دمقراطية ـ خصوصاً وان القوى الدمقراطية هي الوحيدة التي بقيت في ميدان النضال الوطني تقدم التضحيات ، بعد انقلاب حسين ـ مالروي (السفير الامريكي) عام ١٩٥٧ تم التساوق بين الناصرية والاستعمار الامريكي على التضحية بسمير الرفاعي .. وبالملك حسين اذا دعت الضرورة الى ذلك في سبيل المخطط الكبير مخطط اقامة الدولة الاتحادية العربية بقيادة الناصرية التي تلتف حولها البرجوازية اليمينية ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

جريمة فرانكو الجديدة : اعدام جريماو

مدريد ــ اضافت السلطات الفرنكوية في اسبانيا جريمة وحشية جديده الى قائمة الجرائم التي اقترفتها منذ اغتصابها الحكم . فقد نفذت حكم الاعدام في الرفيق هوليان جريماو ، احد قادة الحزب الشيوعي الاسباني ، بتهمة .. إشتراكه في الحرب الأهلية الاسبانيه قبل ٢٥ سنه.

وقد اقدمت حكومة فرانكو الفاشية على تنفيذ جريمتها في فجر يوم السبت الماضي فور التصديق على حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة صورية عسكرية ، على الرغم من الحملة العالمية التي هبت في مختلف الاقطار .

وبين البرقيات الاحتجاجية برقية بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى فرانكو جاء فيها ، «لقد سمعت الان ان هوليان جريماو قد حكم عليه في مدريد بالاعدام على نشاطه الذي قام به ـ كما اعلن ـ خلال الحرب الاهلية . ان هذه الانباء لايمكن إلا ان تثير السخط العميق لدى كل الناس ذوي النية الحسنة .

« ليس ثمة مصلحةدولة تستطيع تبرير عمل كهذا حيث يحاكم امرؤ في اسبانيا بعد ٢٥ سنة من انتهاء الحرب الاهلية . فباسم المشاعر الانسانية ، بل باسم الانسانية ، اتوجه اليك مناشداً الغاء هذا الحكم وانقاذ حياة هوليان جريماو».

وصدرت الصحف في كل الاقطار الاشتراكية وفي فرنسا وايطاليا وبريطانيا تطلب عدم تنفيذ جريمة الاعدام وقالت الصحف البريطانية ، ولو من اجل رقبة خروشتشوف الشخصية كان على فرانكو ان يوقف تنفيذ الاعدام .

وجرت مظاهرات في روما ومكسيكو وباريس ولندن وغيرها من المدن الاوروبية احتجاجا على تنفيذ الجريمة

وهوليان جريماو هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني وقد قاد اضراب عمال اسبانيا في نيسان ـ حزيران من السنة الماضية وقد اعتقل في تشرين الثاني الماضي وعذب في السجن بوحشية متناهية وحيال الضجة العالمية قدمته السلطات الى محكمة صورية .

وقد اعلن هوليان جريماو في وجه قضاته ـ معذبيه ، بكل فخر ، منذ ٢٥ سنة وانا شيوعي وسأموت شيوعياً . وقد خطا الى المشنقة بخطى ثابتة قوية معصوب العينين .

كادحو حيفا وجماهيرها يستعدون لاحتفالات اول ايار

حيفا ــ تستعد جماهير حيفا للاحتفال بعيد أول ايار ، يوم التضامن الأممي للكادحين في كل العالم . وسترفع في هذه الاحتفالات شعاراتها المطالبة بالسلام والدمقراطيه والحياة الأفضل ، والقضاء على الاضطهاد القومي .

كادحو حيفا في المظاهرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا ، تحت شعارات تعبر عن مطالب الجماهير في السلام والعمل والدمقراطية . لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا الى هذه المظاهرة بعد ان رفضت القيادة المباية في مجلس عمال حيفا اقتراح الكتلة الشيوعية ، توسيع استعراض منظمات الشبيبة وفرق «الهابوعيل» ، واشراك وفود كبيرة تمثل احزاب الهستدروت ، والنقابات المهنية ، اسوة بمجلس عمال تل ابيب الذي قرر تنظيم مظاهرة للهستدروت تشترك فيها وفود كبيرة من احزاب الهستدروت ، والنقابات المهنية بالاضافة الى منظمات الشبيبة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فيوم الجمعة يعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبياً احتفاليا يتكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب ، والرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. كما يقدم في الاجتماع برنامج فني من الموسيقى والغناء .

وصباح يوم الاربعاء سيسير

مسيرة حظر التجارب النووية في اليونان

تصطدم مع البوليس فيعتقل ٨٠٠ من انصارها

اثينا ــ نكل البوليس بالمتظاهرين الذين تظاهروا من أجل حظر التجارب النووية واعتقل ٨٠٠ متظاهر .

وكان المتظاهرون يسيرون في مسيرة السلام المتجهة نحو العاصمة اثينا وقد اصطدم معهم البوليس في ضواحي اثينا .

وكان بين المتظاهرين بعض دعاة حظر التجارب النووية البريطانيين الذين جاؤا من بريطانيا ليشتركوا في المسيرة .. وقد ابعدهم البوليس من البلاد ..

تجريد استراليا من السلاح النووي

ومن سدني نقلت الانباء اخبار اجتماع جماهيري دعا الى جعل النصف الجنوبي من الكرة الارضية (ومن ضمنها استراليا) منطقة منزوعة السلاح النووي

والقى بل سدني زعيم الحركة خطابا ندد فيه بقرار انشاء قاعدة نووية امريكية في استراليا وطالب بالغائها لتكون استراليا خالية من هذا السلاح النووي

مؤتمر السلام في السويد

كذلك عقد مؤتمر السلام في السويد ودعا الى نزع السلاح .

ويذكر القراء ان حملة الربيع من اجل حظر التجارب النووية ونزع السلاح احتدمت في انحاء عديدة في العالم وكان ابرزها مسيرة بريطانيا والمظاهرات التي جرت في المانيا الغربية والولايات المتحدة (نشرنا انباء ذلك في عدد الثلاثاء الفائت) وكانت المسيرة في اليونان واجتماع سدني ومؤتمر السويد جزء من هذه الحملة المتعاظمة .

علي صبري زار موسكو ويزور بيكين

القاهرة ـ وصل علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في مصر الى بيكين في زيارة تستغرق اربعة ايام .

وفي طريقه الى بيكين زار موسكو واجتمع برئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف .

ويقول راديو القاهرة ان شو ان لاي اجتمع بعلي صبري وتباحثا حول توطيد العلاقات بين القطرين .

وتضيف الانباء ان علي صبري سيبحث مع زعماء الصين الشعبية قضية الخلاف الصيني الهندي على الحدود وانه سيعرج على دلهي الجديدة العاصمة الهندية في طريق عودته الى القاهرة .

في العدد القادم

اقرا يوم الجمعة
* تتمة البحث حول :
خطر القروض الامريكية على مصر
* مؤتمر المبام
بقلم صليبا خميس
* القسم الذي يعالج قضية **التحرر الوطني في رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي**
* **في ذكرى مؤتمر باندونغ**
وحلقة جديدة من قصة الرجل البرمائي

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :
٢٤
العدد ٩٩ ٦٣/٤/٢٣

تحقيق عن الطبقة العاملة في السعودية

عمال البترول في السعودية يعلنون الاضرابات في السعودية لتحقيق مطالبهم رغم الارهاب والظروف الصعبة

بيروت ـ «عمال شركة النفط العربية اليابانية يعلنون الاضراب » .. «العمال السعوديون في المنطقة المحايدة يعاودون اضرابهم ضد شركات البترول الاحتكارية » « فيصل يرسل الجيش الخاص لارهاب العمال الاحرار في المنطقة المحايدة »

هذه هي بعض العناوين الضخمة التي برزت في «صوت الجبهة» وهي ملحق لجريدة «الكفاح» اللبنانية ولسان حال جبهة التحرير الوطني العربية السعودية

اضراب كانون الاول

تقول «صوت الجبهة» اضرب في صبيحة يوم ٦٣/١/٢٧ جميع عمال شركة النفط العربية اليابانية في المنطقة المحايدة (تقع على حدود الكويت) وذلك احتجاجاً على سوء المعاملة التي يلاقيها العمال العرب وعلى هضم حقوقهم العادلة في زيادة الاجور ومن اجل منع الطرد الكيفي (التعسفي) والكف عن ملاحقة العمال الوطنيين والحد من نشاط جواسيس الشركة والحكومة السعودية في المنطقة المذكورة

وذكرت ان المضربين لجأوا الى الاضراب لاطلاع الرأي العام على اوضاعهم بعد ان فشلت مساعيهم بتحسين اوضاعهم . واضافت ان امير المنطقة صالح العطيشان هددهم بالسجن والفصل من العمل بالجملة حين شكوا له تسلط الشركة وتجبرها ..

اضراب شباط

وفي ٢٤ شباط ١٩٦٣ ذكرت «صوت الجبهة» ان العمال المضربين عادوا عن اضرابهم الذي اعلنوه في ٢٧-١-٦٣ بعد ان تعهد مسؤولو الشركة واللجنة الحكومية بتحقيق مطالبهم المشروعة ، انشاء مدرسة ومستشفى واعادة العمال المفصولين بدون مبرر وزيادة الاجور ومساواتهم بالعمال الاجانب بالرتبة والراتب . وذكرت ان المطلب الذي لم يتعهد المسؤولون بتلبيته قد كان مطلب الاجازة السنوية ٢٨ يوماً .

ثم قالت ان الوعود كانت «واعيد عرقوبية لفك الاضراب» واضافت «فما كان من العمال جميعا الا ان عاودوا اضرابهم مرة اخرى في ١٧ شباط في «الخفجي» مقر الشركة اليابانية «وميناء سعود» و«الوفرة» مقر شركة جيتي للزيت . وان من اهم اسباب الاضراب الاخير موقف السلطات السعودية في المنطقة من العمال لا سيما امير المنطقة صالح العطيشان ومدير مكتب العمل .

«وقد ايد مسؤولو الحكومة الشركة في عدم احتساب ايام اضراب العمال السابق ايام عمل .. ولا يزال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

حالة رئيس الدولة تدعو الى القلق

القدس ــ اعلنت نشرة طبية بعد مشاورات طبية بين عدد من كبار الاطباء ان حالة رئيس الدولة اسحاق بن زفي تدعو الى القلق .

وزار الرئيس ، رئيس الحكومة بن غوريون والوزراء وكبار الموظفين .

ونشرت الصحف ان الحكومة تفكر في مطالبة لجنة الكنيست بانتخاب قديش لوز رئيساً للدولة بالوكالة .

قوات مصر بدأت الانسحاب من اليمن

الرياض ــ صرح فيصل رئيس الوزراء السعودي ان ثمة اتفاقاً بين السعودية ومصر لتسوية مسألة اليمن ولكن لتنفيذ الاتفاق مرهون بوصول القوات الدولية الى الحدود بين اليمن والعربية السعودية ..

هذا وقد أعلن عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن ان قوات مصر بدأت بالانسحاب من اليمن وسيتم الانسحاب خلال ثلاثة اسابيع .

هذا والمتوقع ان يزور عبد الله السلال القاهرة قريباً .

مظاهرات في سوريا

دمشق ــ جرت في حلب في اواخر الاسبوع الفائت مظاهرة صاخبة اشتبكت مع البوليس اشتباكا عنيفاً .

وقالت الانباء ان المتظاهرين هتفوا هتافات معادية للحكم القائم .

وعادت الانباء فقالت ان المظاهرات امتدت الى مدن سوريا الاخرى .



الاوساط الرسمية ، وفي اعقابها صحف رسمية وغير رسمية وفي اثرها بعض الاقلام ، ثارت ثائرتها على حكومة الاتحاد السوفياتي التي لا تبدي اي تساهل مع اولئك الذين يتلاعبون باموال الشعب وممتلكاته .

والاوصاف التي يغدقونها كلهم على حكومة الاتحاد السوفياتي لا يحدها حصر ولا يتناولها عد .

ولكن هذه الاوساط الرسمية وفي اعقابها صحفها واقلام كتابها صمتت صمت اهل القبور فلم تثر ولم تغضب ، ولم تغدق الاوصاف .. حينما تعلق الامر باحد المسؤولين الكبار هنا .

انه اهود افريال ، نائب المدير العام لوزارة الخارجية ، واحد المقربين من رئيس الحكومة وعضو في الزمرة الضيقة التي يتزعمها شمعون برس .

سجلت الشرطة ضده تقريراً على مخالفته انظمة المواصلات .. وقدم التقرير الى المحكمة فحكمت على افريال بغرامة قدرها ٣٠ ليرة .

ولكن افريال ليس مواطناً عاديا .. بل هو نائب المدير العام لوزارة الخارجية . ولهذا فقد رفض ان يدفع هذه الغرامة !!

وعادت القضية الى المحكمة فاصدر القاضي امراً بحبس اهود افريال .. ولكن كيف يحبس احد المقربين من رئيس الحكومة واحد الذين يتزعمون حزب وزير الشرطة . ولهذا فان الشرطة التي تتشاطر على العامل مرسان الجبالي وتعتدي على العمال ، وتحرس عملية سلب اراضي الشاغور – هذه الشرطة لم تجرأ على تنفيذ امر المحكمة .

ستة اشهر رفضت الشرطة ان تنفذ الامر بحق اهود افريال ..

واعتزم القاضي ان يشكو الامر الى وزير البوليس . ولسنا نعرف كيف كان سيرد حضرة الوزير لولا ان القضية انتهت .. لم تنته بتنفيذ الشرطة لامر قانوني اصدرته المحكمة .

انتهت وفقاً للمثل الذي يقول «الطاقة التي يجيئك منها الريح – سدها واستريح» !

والذي سد هذه الطاقة هي .. وزارة الخارجية . لقد دفعت الغرامة بدلا من نائب مديرها العام .

ولما نشر الامر امعنت الوزارة في اخفاء الامر . فزعمت انها لم تدفع الغرامة . غير ان الوصل رقم ٢٢٠٨٢ – الصادر من صندوق المحكمة يؤكد ان الذي دفع الغرامة هو .. وزارة الخارجية أي من ميزانية الدولة – أي من الضرائب التي تجبى من جماهير الشعب !!

واهود افريال بسلامته باق في وظائفه .

لو ان مثل هذه الحادثة وقعت في الاتحاد السوفياتي مثلا وطرد المسؤول عنها من وظيفته ، لما ابقت الاوساط الرسمية وصحفها واقلامها كلمة تنديد الا قالتها !

اما هنا فلمثل اهود افريال قوانين خاصة تطبق عليهم – من سُكات !!

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

في تقرير مراقب الدولة .. حوادث كثيرة عن انتهاك وزارات الحكومة للقانون ..

المراقب يقول : الجانب الاقتصادي في التقرير ثقيل جداً

القدس – لمراسل الاتحاد – تقرير مراقب الدولة السنوي الثالث عشر ، نشر هنا في اجتماع صحفي اشترك فيه مراقب الدولة نفسه ، الدكتور نبنتسال ، وكبار موظفي هذه الدائرة . وقد كشف هذا التقرير النقاب عن حوادث كثيرة مُنح فيها اصحاب الرساميل الامتيازات على حساب خزانة الدولة وممتلكات الشعب خلافاً للقانون وانتهاكاً للسبل التي تتبع في الوزارات والدوائر الحكومية .

ويعتبر هذا التقرير اخطر تقرير قدمه مراقب الدولة . وقد اعلن المراقب . نفسه ، في هذا الاجتماع الصحفي «ان الجانب الانتقادي من التقرير شديد جداً وانه – أي المراقب – لا يستطيع ان يشير الى اي تقدم ملموس خلال هذه السنة» .

وذكر مراقب الدولة في الاجتماع الصحفي ان ثمة ظاهرة خطيرة برزت هي ان ممثلي الحكومة يجدون صعوبة في الصمود ، خلال المفاوضات ، امام الضغط ولهذا فليس صدفة ان التقرير قد اظهر حوادث كثيرة عن تنازل السلطات الحكومية .

واحد الامور التي تميز التقرير الجديد هو التفاصيل الكثيرة لقضايا واقعية جداً اشغلت الجمهور الواسع خلال السنة الاخيرة .

وابرز النواقص التي اوردها التقرير ان وزارات الحكومة منحت أصحاب الرساميل امتيازات عديدة بالاضافة الى الامتيازات والتسهيلات التي يحصلون عليها بالطرق المشروعة . وهذه النواقص تتكرر في كل سنة دون ان تحرك الحكومة ساكناً لاصلاحها .

الميزانية. وقال ان لجنة المالية في الكنيست قد قررت ان على وزارة الدفاع ان تضع ميزانيتها وان تنفقها طبقاً لقانون الميزانية مثل باقي الوزارات .

ويذكر في هذا الصدد ان المراقب كان قد اشار الى ان ادارة حسابات وزارة الدفاع تختلف عنها في باقي الوزارات . وقد برز ذلك في قضية اقامة الفرن الذري في النقب . ولما سؤل المراقب عما اذا كان هنالك استمرار لهذه القضية اجاب ، ان كل ما اردنا قوله قلناه في السنة السابقة . اما عن المحاولة التي جرت لمنع نشر هذا الامر حتى بعد ان تضمنه التقرير فقد قال مراقب الدولة ، ان اثنين من اعضاء الكنيست – رئيس لجنة المالية ، غوري ، والنائب موشه سنيه ، قد قالا ما يجب قوله في هذا الشأن .

وجدير بالذكر ان تقرير مراقب الدولة السابق (رقم ١٢) قد اشار الى ان ميزانية الامن لم تتضمن بنداً خاصاً لسد نفقات اقامة الفرن الذري في النقب . وقد سد قسم من هذه النفقات من بند ثانوي اما الباقي ، الذي لم يوجد له مكان في الميزانية ، فسجل على حساب نفقات السنوات المقبلة .

وقد اورد تقرير المراقب الجديد عدداً من الوقائع عن ادارة حسابات وزارة الدفاع بشكل ليس متبعاً في الوزارات الاخرى . فخلال سنوات ٤٨ – ١٩٥٣ لم تمول خزانة الدولة كل ميزانية الامن . وقد استغلت وزارة الدفاع المخصصات التي أقرت وانفقت اموالا تزيد على المقرر في الميزانية . ولهذا فقد دخلت الوزارة في ديون كثيرة وتراكم العجز حتى وصل في سنة ٥٣ – ١٩٥٤ نحو ٢٠ مليون ليرة !

واشار التقرير الى ان وزارة الدفاع لم تُعد الى خزانة الدولة المبالغ التي اخذتها لتمويل ارتباطها بالعناصر الاجنبية حتى بعد ان الغيت هذه الارتباطات كلها او بعضها . وذكر التقرير ان الوزارة بعد هذا اقامت صندوقاً داخلياً لها احتفظت فيه بفائض المبالغ المتوفرة في اعقاب الغاء هذه الارتباطات . وتستعمل الوزارة هذه الاموال لسد نفقات المخزون في مخازن جهاز الامن والذي جرى شراؤه خارج نطاق الميزانية وبدون موافقة وزارة المالية .

فصل عن «الشين – بيت»

وتضمن تقرير مراقب الدولة في هذه السنة فصلا خاصاً بجهاز الامن العام بدون التعرض الى التقارير المالية التي بحث فيها .

وذكر التقرير ، باختصار ، مهمات جهاز الامن – «الشين – بيت» – وقال ، ان الشين – بيت يعمل في حدود الدولة فقط ومهماته الاساسية هي ، مكافحة النشاط السري لعناصر اجنبية (التجسس المضاد) ، مراقبة العناصر المخربة الموجهة من الخارج . ضمان المرافق الحساسة (مؤسسات ومنشئات) وضمان شخصيات .. وقال المراقب ان رئيس الشين – بيت يعمل وفقاً لتوجيهات وزير الدفاع .

ومن النواقص التي ذكرها التقرير عن الشين – بيت ان مداخيله من خارج الميزانية (١١٢) لم يأت عنها تفصيل في التقرير المالي السنوي للشين – بيت .

٣ ملايين رسالة تراقب شهريا

ويتضمن تقرير المراقب فصلا خاصاً عن نشاط مراقبة البريد والبرقيات . ومدير هذه الدائرة يعينه وزير الدفاع . ونشاط الدائرة المهني يوجهه الشين – بيت . وقال التقرير ان المراقب يدقق في البريد الواصل الى البلاد او المرسل منها الى الخارج وهو يبلغ نحو ٣ ملايين رسالة شهرياً ! واكثرية الرسائل يدقق فيها موظفو المراقب ولكن ثمة رسائل ترسل الى الشين – بيت لبحثها .

هيلوكبترات خاسرة

ويورد التقرير مثلا عما يجري في وزارة الدفاع . فشركة الطيارات ا ممودية (الهيلوكبتر) التي أقيمت في سنة ١٩٥٨ حلت الان بعد سلسلة طويلة من الفشل وعجز مالي بلغ ٣٠٠ الف ليرة دفعتها الوزارة . فبعد احضار هذه الهيلوكبترات الى البلاد تبين انها لا تلائم النقل او اعمال الرش الزراعي او وضع انبوب ماء كما هو مبرمج ، بل انها تلائم نقل المسافرين . وهو ما لم يكن في المشروع عند طلبها .

وفي وزارة الخارجية ..

ويذكر تقرير المراقب ان التدقيق في المخصصات التي انفقت على ما سمي « اعمالا خاصة » يوضح ان هذه المبالغ انفقت على اعمال عادية ادارية كفتح قنصليات وسفارات جديدة .

وكشف التقرير عن فوضى مالية جدية في دائرة التعاون الدولي التي تهتم بالطلاب الاجانب الذين يستكملون علومهم هنا ، وبارسال الخبراء الاسرائيليين الى الاقطار الاجنبية . وضرب التقرير مثلا ان ما دفعته هذه الدائرة لاقامة بناء من ٣٥ غرفة ، بالاضافة الى نفقات اخرى ، قد ادى الى ان يصل اجر الغرفة في هذا البناء الى مئة ليرة في الشهر !!

اجور طوارىء في اعمال عادية

واشار التقرير الى حوادث عديدة لتشغيل عمال في اعمال عادية ، كان يجب ان تمول من الميزانية العادية ، باجور طوارىء . فبلدية حيفا تشغل ١٤٠ عاملا بهذا الاسلوب في اعمال تجبى عليها من السكان ضرائب خاصة . وطلب المراقب في تقريره من وزارة العمل ان تقوم بمراقبة دقيقة لمنع هذه الظاهرة .

في وزارة البوليس والسجون

وتضمن تقرير المراقب فصلا مثيراً عن السجون . فبعض هذه السجون لا يلائم الغرض . الازدحام كبير جداً ومن غير الممكن حفظ السجناء في وضع ملائم . وهذا يحول دون حفظ النظافة في الغرف وفي غرفة الاكل والمنافع . وفي سجون القدس وبئر السبع وبتح تكفا وعكا لا توجد غرفة للاكل والسجناء يتناولون طعامهم اما في غرفهم واما في الممرات بين الغرف . وفي بعض السجون لم تقدم الى المساجين أسرة بل فرش وبطانيات . واشار التقرير الى حوادث سجن فيها بعض السجناء مدداً اكثر من المدة المحكوم عليهم بها .

فضيحة الموز والبطيخ

وتناول التقرير وزارة الزراعة واشار الى الفوضى في تحضير صادرات الموز والبطيخ الامر الذي سبب خسائر كبيرة .

فبعض صادرات الموز وصل الى الاقطار الاجنبية في حالة سيئة وبيع باسعار منخفضة وادى ذلك الى الخسارة . كما انه حدث ان هذه المواد المعدة للارسال قد وصلت الى الميناء بعد سفر الباخرة . ومن مجموع الحوادث التي يعددها التقرير تبلغ الخسارة نحو ٧٠ الف دولار و٢٣ الف ليرة استرليني .

لا تخطيط مفصل لتطوير القرية العربية

واورد تقرير مراقب الدولة ان وزارة الزراعة ، عند اعداد ميزانية تطوير الاقتصاد العربي ، لا تتقدم بتخطيط مفصل يوضح الاهداف التي ستنفق عليها المبالغ والسبل التي ستتفق

اما فيما يتعلق بالقروض للفلاحين العرب فان تقرير مراقب الدولة يشير الى عدد من النواقص . فمثلا دائرة القرية العربية في وزارة الزراعة لا تعلم طالب القروض بوصول رسالته خطياً . ثم انه لم ترسل كل الطلبات الى وزارة الزراعة في القدس .

وكذلك فان طلبات جرى تأخيرها والاسباب التي قدمت غير مقنعة ابداً .

وفي حوادث اخرى كانت تنقضي مدة طويلة ، تصل الى سنة احياناً ، الى ان تصدر الدائرة موافقتها الى البنك . بل حتى حينما تصدر هذه الموافقة فانها لا ترسل الى البنوك الاموال التي اقرتها قروضاً للمزارعين .

ضريبة الدخل والرأسماليون

واشار تقرير مراقب الدولة الى توجه ضريبة الدخل الى الرأسماليين والشركات وضرب مثلا ان صاحب مصنع كبير اعلن انه يخسر منذ سنة ١٩٥٦ . ولكن الوزارة لم تفرض عليه اي ضريبة بل هي لم تقم باي جهد للتحقيق مع مدى صدق اقوال صاحب المصنع هذا . ومن الجدير بالذكر ان رأسمال المصنع ، في هذه الفترة ، قد ازداد ووصل في سنة ١٩٦١ الى ما قيمته ٧ مليون ليرة تقريباً ! وقدم التقرير مثلا آخر ان ممولا صاحب عدة مصانع اعلن انه مستعد ان يدفع ١٠٠ الف ليرة ضريبة دخل عن سنوات ٥٦ – ١٩٥٨ التي لم يعلن ارباحه عنها ووافقت الدائرة بل هي اوصت بمنحه قرضاً يمكنه من تسديد هذا المبلغ خلال ٢٤ شهراً !!

ويورد تقرير مراقب الدولة انه قدمت امتيازات غير قانونية لاصحاب المصانع المحظوظة مع ان القانون يعطيها امتيازات عديدة واسعة .

السمسرة بالاراضي

ومع ان تقرير مراقب الدولة السابق قد اشار الى فضيحة مع اراضي الدولة في اسدود بسعر رخيص جداً الى ممولين خصوصيين ، فان مثل هذه الفضيحة قد تكررت ولكن في امكنة أخرى .

فمنذ سنة ١٩٥٠ وحتى آخر ايلول سنة ١٩٦٢ بيعت اراض مساحتها ٥٣ الف دونم بمبلغ ٧٦ مليون ليرة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في «مملكة الامن»

واكد تقرير مراقب الدولة ضرورة دمج مخصصات الشاباك والعلم لجهاز الامن في الترتيب الخاضع لقانون

قصة الاتحاد المتسلسلة – ٢٤



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي يطارده . زوريتا صاحب مركب اللآلىء وقع في حب تريزا ابنة بلتسار واصبح يجتمع معها يومياً .

ومع هذا كان اكساندر يتألم من امرين ، من جلساته الكثيرة خارج الماء .. ومن رؤيته شابا جميلا مع تريزا اسمه أولسن .

وبدأ زوريتا يتشدد مع كريستو شقيق بلتسار ليسرع في تنظيم الخطة للقبض على اكساندر .. وفي الوقت ذاته كان يلح على بلتسار ليزوجه تريزا التي كانت ترفض ..

وفي يوم من الايام فاجأ زوريتا تريزا واكساندر معاً وهو لا يعرف من هو اكساندر فأخذ تريزا بالقوة الى دكان ابيها .. اما اكساندر فقذف نفسه في الماء .

دعني انصرف !!

وعبس زوريتا . ثم فكر بان ليس هنالك ما يقلق فان بطلها اخيرا قفز الى البحر .. لم يكن لديه وسيلة اخرى . ثم التفت نحو الدكان وصرخ :

– هي يا بلتسار

وخرج البلتسار مسرعا

– هاك خذ ابنتك . واشكرني كثيرا اذ لي الفضل الكبير لرؤيتك وجهها الان . اني انقذتها . كانت سترمي بنفسها في البحر وراء شاب وسيم الطلعة . هذه هي المرة الثانية التي انقذتها من الموت وهي لاتزال خجولة مني . طيب ! .. اني اتوقع ان كل ذلك سيتغير . ساعود بعد ساعة .. لا تنس خطتنا .

وانحنى البلتسار بذل زائد .

لكز زوريتا حصانه وترك المكان ، دخل الاب وابنته الدكان . وتوجهت تريزا الى كرسي قديم وغاصت فيه وهي تغطي وجهها بيديها .

اغلق البلتسار الباب ، وبدأ يذرع الغرفة وهو يتحدث في هياج . ولكن احدا لم ينصت اليه ، وكأنه كان يتحدث مع هذه الجلود المجففة ، وتلك الاقمار اللامعة الملقاة على الرفوف .

وفكرت الفتاة بحبيبها الشاب . انه قفز الى الماء . وكانت ترى وهي تفكر ، امام عينيها وجهه عائما على سطح الماء . ما هذه المصادفات ؟ كان اولا اولسن ثم هذه اللاقاة المزعجة مع زوريتا . كيف تجرأ هذا الملعون ان يدعوني عروسته الشابة .. اه .. ان كل شيء قد انتهى .. اني فقدت كل شيء .

وبكت تريزا على اكساندر . ذلك الشاب المتواضع الخجول الذي يختلف كل الاختلاف عن هؤلاء الشباب العابثين ، المتعجرفين الذين يملأون مقاهي المدينة . ما عساي ان اعمل ؟ .. أأقذف بنفسي في البحر كما فعل اكساندر ، لاضع نهاية لكل هذه المآسي . وسمعت اباها يقول ..

– اتعلمين ماذا يعني كل سلوكك هذا ؟! انه الفناء .

ان كل محتويات دكاني هي ملك زوريتا ، وليس اكثر من العشر ما يخصني . كل اللآلىء التي احصل عليها هي من زوريتا وانا استلم على بيعها سمسرة معينة . فهو الذي يحييني ويميتني . واذا عاندته هذه المرة فانه سيأخذ كل ما له عندي ويتوقف بذلك عملي .. وهذا يعني دماري .. انه الدمار النهائي . كوني فتاة طيبة يا ابنتي !! واشفقي على والدك العجوز !

– هيا استمر ! لماذا لا تقل بصراحة تزوجيه . انني لن افعل ذلك اجابت تريزا بحدة

– لجهنم !! صرخ البلتسار والدم يحتقن في عروقه

– في هذه الحالة انني .. ان زوريتا سيجبرك على ذلك

وتوجه الهندي العجوز الى مختبره فدخله واغلق الباب وراءه

وعند عودته الى البحر بذل اكساندر كل جهده لينسى كل المتاعب وسوء الطالع التي حدثت له على الارض . فها انه بعد انزعاجه من الارض الحارة ، كثيرة الغبار ، يتمتع الان بالانتعاش والراحة في الماء البارد . اما الالم في رقبته فقد توقف ، وها ان تنفسه عاد لطبيعته نفسا طويلا ومنتظما . وكل ما يتمناه الان ان يتمدد ويستريح ويحاول النسيان .. نسيان كل ما مضى . ولكن اكساندر لطبيعته الديناميكية لا يستطيع ان يخلد للسكينة خصوصا وان الكسل والتراخي لا يساعدان ابداً على النسيان . وبدأ يفكر في ايجاد عمل يشغله . كان من عادته عندما يريد ان يشغل نفسه ان يقفز مرات متتالية من على قمة صخرة عالية الى اسفل القعر . ولكن الان كثيراً من قوارب الصيد تنتشر تفتش عن صيد ثمين .

– اه .. لقد اهتديت على عمل .. انني سانظم المغارة

كان على واجهة حائط صخري بقرب الخليج ، مغارة ذات باب مقوس منتظم حيث تبدو كأنها فوهة لغواصة وهي تميل الى اسفل متجهة الى قعر البحر .

لقد وقع نظر اكساندر على هذه المغارة منذ زمن طويل اما الان اذا اراد ان ينظمها ويقيم فيها فعليه ان يطرد سكانها الشرعيين ، وهي عدة عائلات من الاخطبوط . توجه اكساندر سابحا نحو المغارة ، وهو مسلح بسكينه المعدني الطويل ، وتوقف عند مدخلها ولم يجرؤ على الدخول

وفكر اكساندر ان يستنفر عدوه من الخارج . وتذكر انه في عدة زيارات الى المغارة رأى بجانب حطام قارب رمحا طويلا . ولما وجده تحصن بجانب باب المغارة ومد الرمح الى الداخل وابتدأ يحرك به مهيجا الاخطبوط . واستيقظ الاخطبوط حانقا على ذلك الازعاج ، وزحفت اطرافه تجاه مدخل المغارة ، واقتربت من الرمح ولكن اكساندر اختطفه بسرعة قبل ان تتملك عليه وتقبض به

واستمرت هذه العملية الاستفزازية لبضعة دقائق حتى رأى دستات من ارجل الاخطبوط تتارجح وتقترب من الباب . وانقض بسرعة اخطبوط كبير كان قد نفد صبره ، انقض نحو اكساندر ليلقن ذلك المعتدي درسا لن ينساه . وكمش جسمه وبدأ يحرك اطرافه حركة تهديد ووعيد ثم غير لون جلده .. وهجم على عدوه

ازاح اكساندر جانبا ورمى بالرمح وحضر للعراك . كان يعلم ان رجلا مهما كان قوي العضلات لا يستطيع مصارعة الاخطبوط بارجله الثمانية القوية الا اذا هاجمه مباشرة في جسده .

ولذا فها هو يترك الاخطبوط يقترب منه وهو يتأهب .. ثم فجاة قفز نحوه .. مصوبا هجومه الى مركز جسده حيث تتوزع من هنا جميع اطرافه . وهذه مباغتة تدهش الاخطبوط ولا يأخذ اقل من اربع ثوان حتى يستعيد قواه ويجمع اطرافه حول غريمه . ولم ينتظر اكساندر حتى يستل خنجره وبضربة سريعة طعن الحيوان طعنتين ... دمرتا محرك الاعصاب . وتراخت اطراف الاخطبوط ، التي كانت قد التفت حول اكساندر ، وتساقطت من حوله

– هذا واحد !

وتناول رمحه الطويل ، ثم تطلع واذ رأى اخطبوطين متجهين نحوه ، وقد اسرع احدهما للهجوم عليه مباشرة بينما احتال الاخر ودار ليهاجمه من الخلف .

ها ان الامور تطورت الى حد الخطورة . وبجرأة فظيعة تقدم اكساندر ليهاجم الاخطبوط الذي امامه وقبل ان يصل مركز جسمه ، كان الاخطبوط الاخر قد لف طرفا حول عنقه .. فادار اكساندر وجهه وبدأ يمزق بالاطراف الاخرى حتى تهاوى الاخطبوط ببطء نحو القعر .. وعاد الى الاخطبوط الاول حتى اجهز عليه .

– هذه ثلاثة .. !! همس اكساندر .

اما الان فعليه ان يتظاهر بتراجع موقت ، اذ ان قطيعا كبيرا من الاخطبوط يخرج من باب المغارة ، وفي هذا الماء الاحمر من فعل الدماء كان يصعب على اكساندر ان يرى الاشياء بوضوح بينما باستطاعة الاخطبوط ان يمسكه باللمس . وتراجع سابحا نحو الماء النقية حيث وجد هناك اخطبوطا وحيدا كان قد تملص بحكمة من المعركة فقتله . واستمرت المعركة مع البقية .. سجالا حتى النصر . وعندما قتل اخر اخطبوط ، وصفت الماء رأى اكساندر عدة اجسام ميتة وبجانبها قطعا من الاطراف تنتشر حوله . ودخل المغارة . فرأى صغار الاخطبوط بقدر حجم القبضة بارجل في ثخن الاصابع . اراد اكساندر ان يجهز عليها جميعا ولكن استولى عليه الاسى وفكر لماذا لا يحاول ان يدجنها فتبقى معه الحارس القوي الامين .

وصعد اكساندر ليحضر بعض الاثاث لتجهيز مأواه الجديد . فاحضر من بيته طاولة ذات ارجل معدنية وسطح رخامي ، وجلب معه ايضا مزهريتين (زهريتين) وثبت الطاولة في وسط المغارة ، ووضع عليها المزهريتين ، وملأهما بالتراب وغرس فيهما ازهارا بحرية . وخلال هذه العملية تعكرت المياه قليلا وصعد الى فوق ما يشبه عامود الدخان لم .. عادت المياه صافية . وبين الفترة والاخرى كانت الازهار تترنح وكأن نسيما خفيفا يداعبها .

(البقية في العدد القادم)

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٣

عاش اول ايار ، يوم التضامن الأممي لعمال كل الأقطار

عاشت وحدة عمال كل العالم في النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية

ليسقط مثيرو الحروب . عاش النضال للتعايش السلمي بين كل الدول .

كل القضايا المختلف عليها بين الدول يمكن ويجب ان تحل بطرق سلمية وقف التجارب النووية ، وحظر الاسلحة النووية ، ونزع السلاح العام التام بمراقبة ـ هي الطريق لتوطيد السلام العالمي .

عاش النضال من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد ـ لمصلحة امن وازدهار ومستقبل اسرائيل .

لتقف سياسة الصداقة والتعاون بين حكومة بن غوريون وحكام بون النازيين الجدد .

لتتوقف صفقات الاسلحة مع المانيا فلوبكا ولتتوقف خياطة الملابس العسكرية لجيشها .

قضية العلماء الالمان الغربيين في مصر دليل جديد على ان المانيا الغربية ليست صديقة لاسرائيل بل عدواً للسلام وطليعة الاعدادات لحرب عالمية ثالثة .

لنناضل ضد احياء وتقوية العسكرية الالمانية المتجددة . يجب ان لا ننسى وان لا نعفو .

شعب اسرائيل لن يكون في معسكر مبيدي الشعب اليهودي ، ضد منقذيه

عاشت المنظومة الاشتراكية العالمية ـ حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .

عاش الاتحاد السوفياتي منار السلام واستقلال الشعوب والتقدم الانساني ودولة بناة الشيوعية .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حيوية لاسرائيل ، لسلامتها واستقلالها وامنها .

ليسقط الاستعمار

لتسقط الفاشية والعنصرية

تحياتنا الحارة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي من نير الاستعمار ولتوطيد استقلالها القومي .

تحياتنا الحارة لشعب كوبا الذي يصد مؤامرات المستعمرين الامريكيين العدوانية ويتقدم بثورته الاشتراكية

لتسقط حملة المطاردة والتقتيل التي يتعرض لها الشيوعيون والدمقراطيون في العراق .

لنرفع صوتنا بالاحتجاج على حملة ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين في امريكا والاقطار الاخرى .

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال

لتقم وحدة العاملين للدفاع عن السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

ليضمن الهدوء على حدود بلادنا

لا سياسة تنطلق من مراكز القوة تهدد سلامة بلادنا وامنها

ليقف تدخل الاستعمار في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط .

لنناضل من اجل تسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بطرق السلام والاتفاق فقط وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للطرفين .

لتخرج الغواصات الامريكية المحملة بصواريخ «بولاريس» من منطقة البحر الابيض المتوسط .

ليقف سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط . ليجرد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ..

لتؤيد اسرائيل اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الذرية .

من اجل جبهة عمال موحدة ، وجبهة قومية دمقراطية ، من اجل تغيير السياسة والحكم في اسرائيل .

لتتوقف المساعي لربط اسرائيل بـ «السوق الاوروبية المشتركة» ، حيث تسيطر المانيا الغربية النازية .

عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال لصون حقوقها وضد تجميد الاجور وضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» ومن اجل رفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب العامل .

عاشت المعركة من أجل عمل كامل باجور كاملة

لتسقط اجور الطوارىء . ليوضع حد للبطالة .

عاش النضال للاستيطان العامل وضد الاستيراد المضارب وضد الفوائد العالية ، ومن اجل اوضاع معيشة معقولة .

عاش النضال العادل الذي يشنه سكان الاحياء الفقيرة من اجل مسكن لقاء مسكن

عاش التضامن بين العاملين في المدينة والقرية .

لنحافظ على الحريات الدمقراطية وعلى حرية الاحزاب والتظاهر

لتسقط مؤامرة التحكيم الالزامي . ليقف تدخل الشرطة في نزاعات العمل ونضالات العاملين .

ليخفف عبء الضرائب عن العاملين . ليسقط الغلاء . لتتوقف مؤامرة تسيقات النجاعة .

ليلغ الحكم العسكري .

المساواة التامة في الحقوق ، المدنية والقومية ، للسكان العرب .

لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب .

عاشت اخوة العاملين اليهودية ـ العربية .

المساواة في الحقوق للمرأة العاملة والشاب العامل . لتؤمن الاجور المتساوية على الاعمال المتساوية بدون تمييز في العنصر والجنس والسن والطائفة .

لتؤمن المساواة التامة في الحقوق ، نظرياً وعملياً ، للعامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل .

لتقم مجالس عمال منتخبة وعيادات لصندوق المرض في القرى العربية .

لنناضل من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت . لتؤيد الهستدروت مطالب العاملين ولتتجند في رأس نضالهم ضد المستغلين والحكومة .

عاشت الماركسية ـ اللينينية ـ النظرية الثورية للطبقة العاملة الاممية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المدافع الامين عن شؤون العاملين وعن السلام والامن ، عن الدمقراطية والاستقلال القومي .

عاش السلام وعاشت الاشتراكية ، عاشت الشيوعية ، المستقبل النير لكل الانسانية .

حيال ازمة زراعة الدخان الشديدة .

بقلم نصري المر ـ عبلين

اكثر من ٩٠ بالمئة من زراعة الدخان في اسرائيل هي من الزراعة العربية في البلاد . وتوجد عدة قرى في اسرائيل تعتمد في حياتها المعاشية على زراعة الدخان وذلك على الرغم من اسعاره المنخفضة وعلى الرغم من سياسة الحكومة ومساعدتها لاصحاب شركات الدخان على فرض اسعار لا تتناسب مع تكاليف الانتاج .

والمساحة التي تزرع الان بالدخان تتقلص سنة بعد سنة . وطيلة السنوات السابقة شن مزارعو الدخان معارك نضالية ضد تحكم الشركات فأرسلوا العرائض والوفود الى وزارة الزراعة والى الكنيست للمطالبة بتسعيرة تتلاءم مع تكاليف الانتاج . وعدة مرات فضلوا حرق دخانهم على تسليمه الى الشركات . وامام اصرار المزارعين اقامت الحكومة مجلسا سمته «مجلس مزارعي الدخان» . والفلاحون يطلقون على هذا المجلس اسم «مجلس الاقطاعيين»

والخطر الان يهدد المزارعين بسبب المرض الذي تفشى في مشاتل الدخان . وهذا المرض يسمى ب «بياض الزغب» وقد قضى على اكثر من ٨٠ بالمئة ، من مشاتل الدخان في اسرائيل على الرغم من مكافحة المزارعين له . وقد كتبت اكثرية الصحف عن هذه الحالة وعن الخطر على زراعة الدخان في سنة ١٩٦٣ ولكنها لم تعالج مصير مزارعي الدخان .

ان اوضاع مزارعي الدخان مهددة بالافلاس للاسباب الاتية :

* عدم انهاء الشركات حساب الدخان للسنة الماضية .
* امتناع الشركات عن دفع سلفيات للمزارعين بسبب المرض الذي حل في مشاتل الدخان .
* عدم اهتمام وزارة الزراعة الكافي بايجاد اشتال من اي بلاد أخرى .
* عدم دفع فرق الاسعار لغاية الان مع العلم ان الفلاحين ناضلوا حتى رفعوا مقدار المساعدة من ٦٥ الف ليرة الى ٩٠ الفاً لموسم ١٩٦٢

* الخسارة التي تكبدها المزارعون في تحضير الاشتال والتي قضى عليها المرض لان تحضير الاشتال غالي التكاليف .

لاجل ذلك يجب على المزارعين ان يأخذوا القضية بأيديهم .

والمزارعون الان يوقعون على عرائض الى الكنيست والى وزارة الزراعة تتضمن المطالب الاتية :

* ان تعوض عليهم وزارة الزراعة كميات التلف والمصاريف .
* ان تقدم لهم القروض التي تمكنهم من الصمود هذه السنة .
* ان تهتم وزارة الزراعة اكثر بايجاد اشتال الدخان باسعار معقولة .
* ان تضغط وزارة الزراعة على شركات الدخان لكي تدفع للمزارعين السلفيات التي كانت مقررة مع زيادتها بسبب المرض .
* عقد اجتماع يضم ممثلين عن وزارة الزراعة والشركات والمزارعين انفسهم لوضع اسعار دخان تتلاءم مع التكاليف .
* ان يقف مجلس المزارعين الى جانب اكثرية المزارعين الفقراء .

ان المزارعين معنيون بتوحيد صفوفهم وباقامة لجان محلية في كل قرية تهتم في زراعة الدخان من اجل المحافظة على مستوى معيشتهم ومن اجل تأليف الوفود الشعبية الكبيرة الى الكنيست للمطالبة بأن تعالج قضاياهم وان تبحث بشكل جدي بحيث تؤمن زراعة هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية في البلاد الذي يوفر على خزينة الدولة كميات لا بأس بها من العملة الصعبة .

في تقرير مراقب (بقيه)

وعملية البيع مستمرة .

واشار التقرير الى ان عمليات البيع تجري بدون اعلان مزاودة بل ان الرأسماليين الذين يشترون هذه الاراضي يحصلون على امتيازات كثيرة لصالحهم .

وقال المراقب في التقرير ان بيع الاراضي بهذه الطريقة من شأنه ان يشجع اعمال السمسرة بالارض .

ثم تحدث مراقب الدولة في تقريره عن وزارة التجارة والصناعة وبين تهاونها واهمالها في مقاومة الاحتكارات وقال ، فمن مجموع ٩٠ دوسية افتتحت كان ١٢ دوسية من اكتشاف الوزارة اما الباقي فجاء نتيجة للنشر في الصحف او من شكاوى المتضررين .

والامر لا يقتصر على ان الوزارة لا تكافح هذه الاحتكارات . بل انها هي نفسها تقيم مثل هذه الاحتكارات . وقد اورد تقرير المراقب مثلا الاتفاقية التي جرت بين الوزارة واتحاد اصحاب الصناعة وبموجبها يعتبر كل اعضاء الاتحاد في فرع الجلود جهازاً واحداً لمقتضيات استيراد الجلود . وحيال هذا اضطر أولئك الذين ليسوا اعضاء في الاتحاد الى دفع ١٠ بالمئة زيادة على قيمة الاستيراد .

لقد اوضح المراقب في تقريره ان هذه النواقص وغيرها ليست بالامر الجديد وانما هي تتكرر في كل سنة ولكن يد الاصلاح لا تمتد اليها .

«اليوم» تلجأ الى التحريض الديني لحقدها على مجلس كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة اليوم ، لمراسلها في عكا غازي السعدي ، خبراً بتاريخ ١٧-٤-٦٣ عن قضية تربية الخنازير في كفر ياسيف حشته بالتحريض الديني وقصدت من ورائه التحريض على الكتلة الدمقراطية في المجلس وخاصة نائب رئيس المجلس يوسف شحادة

وكان مجلس كفرياسيف المحلي قد قرر بالاجماع في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧-٤-٦٢ السماح بتربية الخنازير في كفر ياسيف وحدد المنطقة لذلك بموافقة مهندس وزارة الصحة ولجنة التنظيم اللوائية لبناء المدن في الناصرة ولم يسمح لاحد بتربية الخنازير في هذه المنطقة الا بعد توفير الشروط الصحية اللازمة .

لقد مضت سنة كاملة على هذا الامر ولم يتقدم احد من سكان كفر ياسيف باعتراض على تربية الخنازير في البلدة .

والوفد الذي قابل رئيس المجلس مؤخرا بهذا الخصوص واعتمدت عليه «اليوم» في تحريضها لم يكن يحمل عريضة موقعة من ٤٠٠ نفر من سكان القرية بل طالب فقط بعقد جلسة طارئة للمجلس ليبحث فيها موضوع تربية الخنازير !!

وقد رفض رئيس المجلس عقد هذه الجلسة الطارئة تلبية لطلب الوفد لان جلسات المجلس لا تعقد بطلب نفر من الاهالي بل بموجب انظمة المجالس المحلية ولا يحق لغير اعضاء المجلس الاشتراك فيها او الدعوة لعقدها . ومع هذا فمجلس كفرياسيف هو من المجالس القليلة التي يسمح للاهالي بحضور جلساتها

ان المقصود من كل هذه الضجة المفتعلة هو التحريض على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية وليس احترام الشعائر الدينية فالذين يحرضون على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية هم ابعد الناس عن الدين ولم يقوموا بأي عمل دفاعاً عن حرمات الدين او الاراضي كما يدعون وهم معروفون بأنهم من النشيطين في الانتخابات في خدمة القوائم المباينية العربية بينما اشتركت الكتلة الدمقراطية في مجلس كفرياسيف بنشاط كبير في مؤتمر المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية في عكا وفي كل النشاطات التي تستهدف الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة الاضطهاد القومي .

ومع كل ذلك سيعقد المجلس المحلي في كفر ياسيف جلسة طارئة لبحث الموضوع وذلك ، اليوم ، الثلاثاء (٦٣/٤/٢٣) لوضع حد لهذه الضجة المفتعلة .

حادثة جديدة في زاوية الموت

حيفا — لمراسلنا — مئات من سكان وادي النسناس تجمهروا حوالي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الماضي في شارع الخوري على اثر حادث دهس جديد كانت ضحيته فتاة يهودية في السادسة من العمر تدعى مالكا .

فبينما كانت هذه الفتاة تعبر الشارع على الخط الابيض الواقع في «زاوية الموت» ايابا الى الرصيف المقابل صدمتها سيارة خصوصية فأصابتها بجراح بليغة نقلت على اثرها الى المستشفى .

وقد حضرت شرطة المرور واجرت التحقيق اللازم .

هذا وقد عم السخط سكان وادي النسناس لاستهتار بلدية حيفا بأرواحهم وارواح فلذات اكبادهم .

والمعروف ان اكثر من ٣٠ ضحية سقطت في هذه الزاوية الخطرة نتيجة لاهمال البلدية ورفضها توسيع هذا الشارع وذلك على الرغم من العرائض التي قدمت والوفود التي زارت البلدية طالبة توسيع هذا الشارع ووضع حد لحوادث الدهس المروعة فيه .

ان سكان وادي النسناس يهود وعربا يحتجون بشدة على استهتار بلدية حيفا بارواحهم ويطالبون بازالة هذه الزاوية الخطرة حالا .

اهالي كفر برعم يجددون تمسكهم بقريتهم ..

الجش ـ لمراسلنا ـ ارسل ٨٣ شخصاً من اهالي كفر برعم اللاجئين في قرية الجش رسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية يعربون فيها عن عدم موافقتهم على الاندماج في المجلس المحلي المزمع تعيينه لقرية الجش ويعلنون ان من تنوي الحكومة تعيينهم في المجلس من اهالي كفر برعم لا يمثلونهم ابداً . وهم يعتبرون انفسهم لاجئين في قرية الجش متمسكين بحقهم في العودة الى قريتهم كفر برعم وغير متنازلين عن هذا الحق المشروع .

بني براك — يواصل المئة وعشرون عاملا في مصنع برومن الاضراب الذي اعلنوه منذ نحو شهر تقريباً احتجاجاً على ادارة المصنع التي تريد فصل اعضاء لجنة العمال من العمل يؤيدها في ذلك اتحاد اصحاب الصناعة .

لجنة اولياء طلاب التراسنتا يعملون لتحسين أوضاع المدرسة

عكا — لمراسلنا — قبل شهرين انتخبت لجنة لاولياء الطلاب الثانويين في مدرسة التراسنتا في عكا ، وانتخب سكرتيراً لها المحامي انيس شقور الذي اصدر الحاكم العسكري في منطقة الشمال ، في الاسبوع الماضي ، امراً ادارياً يقضي عليه بالاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر .

وقد قامت هذه اللجنة بنشاط ملموس فقابلت رئيس البلدية وطلبت منه :

* مساعدة مالية للمدرسة اسوة بالمدارس العبرية
* تزويد المدرسة ببناية تتسع للطلاب .
* تعبيد وتنظيف ساحة المدرسة .
* مساعدة الصفوف الدنيا بالالعاب واللوازم الاخرى
* مساعدات رياضية وايجاد مختبر .
* تشجيع التعارف والصداقة بين طلاب المدرسة .

وستجري اللجنة مقابلة ثانية مع رئيس البلدية هذا الاسبوع من اجل تحقيق المطالب المذكورة .

وقد اصدرت اللجنة نشرتين لاولياء امور الطلاب شرحت فيها مطالبها من البلدية وما قامت به من نشاط .

والمعروف ان هذه اللجنة ارسلت الاحتجاجات الى السلطات والى مختلف الهيئات على العدوان الذي جرى على كاهن المدرسة في الشهر الماضي .

ويظهر ان هذا النشاط ازعج السلطات وخاصة ضابط البوليس (للمهمات الخاصة) الذي استصدر ، كما يظهر ، الامر بفرض الاقامة الاجبارية على المحامي انيس شقور لارهابه وارهاب لجنة الاولياء هذه ، وارغامه على التراجع والتوسط .

والمعروف ان المحامي شقور هو عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية .

وقد علمنا انه استنكر الامر التعسفي الذي صدر بحقه وسيبعث باحتجاجه عليه الى السلطات ومختلف المنظمات والهيئات الشعبية في البلاد .

كذلك استنكرت هذا الامر اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري في بيان صحفي اصدرته في الاسبوع الماضي .

كما ان سكان عكا يستنكرون هم ايضاً هذا الامر التعسفي ويتساءلون : هل اعيد الحكم العسكري من جديد الى عكا ام انه الغي بشكل صوري فقط ؟!

استمرار اضراب «شمشون»

بتح تكفا ـ ما زال الاضراب الذي اعلنه ٤٠٠ عامل في مصنع الاطارات «شمشون» مستمراً ..

وقد قرر العمال المضربون انهم هم الذين سيقررون اي سيارة مشحونة بالاطارات هي التي سيسمحون لها بمغادرة المصنع .

وقد فشلت محاولة ادارة المصنع اخراج اطارات مشحونة في السيارات كذلك فشلت محاولة الشرطة ارهاب المضربين . وقرر العمال أنهم سيسمحون بتحميل السيارات وخروجها اذا كانت لاطارات معدة للتصدير فقط .

اكثر من مائتي امرأة في الطيبة يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الطيبة ـ لمراسلنا

غصت ساحة بيت عبد الرازق عازم في الطيبة يوم الخميس الماضي بجماهير النساء التي لبت دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة للاحتفال بيوم المرأة العالمي .

وقد تحدثت في الاجتماع عضو سكرتاريا اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل سميرة خوري وشرحت اهمية يوم المرأة العالمي بالنسبة للنساء من امهات وعاملات وفلاحات .

وقد جاءت في حديثها على دور عاملات الطيبة وما حققنه من نجاح في فتح مكاتب عمل للعاملات في الطيبة وعن ضرورة مواصلة الكفاح من اجل نيل جميع مطالبهن .

وتحدثت ايضاً عن احتفالات النساء في اسرائيل وفي العالم بيوم المرأة العالمي التي كلها كانت تحت شعار تأييد وانجاح مؤتمر النساء العالمي في موسكو ، وقد تحدثت ايضاً عن اهداف هذا المؤتمر التي هي السلام ونزع الاسلحة والدفاع عن حقوق المرأة والطفل .

وفي نهاية الاجتماع عرض الفيلم السوفياتي عن الجزائر «الاسنان الحادة» .

Pgs. 4-5 Misssing

أنوار كاشفة على

الوضع في لاوس ..

عادت قضية لاوس تحتل مكان صدارة على المسرح الدولي .. والانباء تتحدث عن خطورة الوضع في تلك البلاد افريل هريمان نائب وزير الخارجية الامريكية وصل الى باريس وسيزور لندن ليبحث مع المسؤولين في القطرين الوضع في لاوس .

وسوفانا فوما رئيس الوزارة المحايدة عاد من جديد وصرح ، تم التوصل الى اتفاق حول وقف اطلاق النار تمهيداً لتوقيع هدنة دائمة بعد ان كان قد صرح ان الوضع خطير ..

فماذا حدث حتى عاد التازم الى لاوس ؟

الانذار الاول جاء في اعقاب اغتيال وزير الخارجية كوينم تولسينا الذي كان يتمسك بحياد لاوس وبالتعاون مع القوى الوطنية التي تمثلها قوات الباثت لاو .

ثم وقع اغتيالان اخران .. ذهب ضحيتهما العقيد خام مينغ والكولونيل كانثي سيسو بانثونغ .

وشاع في لاوس ان المتآمرين الموالين للاستعمار الامريكي هم الذين اغتالوا وزير الخارجية في لاوس وانهم ارادوا بذلك نسف التعاون داخل الحكومة الائتلافية ... واخراج لاوس عن طريق الحياد ..

ثم اعقب ذلك اصطدام مسلح بين قوات الباثت لاو والقوات («المحايدة») التي يقودها كونغ لي في سهل الجرار ..

وكان هذا الاصطدام مفاجئا لانه وقع بين القوتين اللتين تعاونتا في الماضي في محاربة القوات الموالية للاستعمار الامريكي ..

ولكن هنا ايضا اتضحت مؤامرات الاستعمار الامريكي على حياد لاوس .. فالاغتيالات التي نظمها هي التي سببت هذا الاصطدام ..

نظـــرة الى وراء

وحتى يفهم المرء مجريات الامور في لاوس عليه ان يعود قليلا الى وراء ..

عند هزيمة الاستعمار الفرنسي فيما كان يسمى الهند الصينية (اي فيتنام ولاوس وكمبوديا) عقد في جنيف مؤتمر دولي في عام ١٩٥٤ قرر استقلال الاقطار الثلاثة التي كانت تؤلف الهند الصينية .. ونص في الاتفاقية التي توجت اعماله على حياد تلك الاقطار.

انذاك كانت حركة التحرر الوطني المسلحة في فيتنام الشمالية قد وطدت استقلال تلك البلاد فقامت في فيتنام الشمالية حكومة دمقراطية شعبية .. اما في جنوب الفيتنام فقد نجح الاستعمار في جعل الاستقلال شكليا ..

ومع ان اتفاقية جنيف حددت الخطوات التي يجب اتخاذها لتوحيد فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية عن طريق استفتاء حر الا ان الاستعمار الامريكي نجح في التسرب الى فيتنام الجنوبية وحولها الى مستعمرة يحكمها الدمية الطاغي نجو دن ديام. ولهذا نشبت في فيتنام الجنوبية حرب وطنية يستعر اوارها الان ويعمل الامريكيون واعوانهم على انهائها بسحق القوات الوطنية التي تسعى الى تحرير فيتنام الجنوبية .

وقد اخفق الاستعمار في سعيه على الرغم من مساعداته الضخمة والقوى العسكرية التي ارسلها الى البلاد ويبلغ عددها ١٢ الف جندي مزودين بالسلاح واحدث وسائل الحرب .

وفي الوقت ذاته حاول الاستعمار الامريكي التسرب الى كمبوديا والسيطرة عليها الا ان كمبوديا لم تقع في قبضته وصانت حكومتها الحياد .. وهي لا تزال تنتهج هذا الطريق على الرغم من المؤامرات الامريكية المتكررة ..

واما في لاوس فقد كان التطور مختلفا .

فاتفاق مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ نص على حياد لاوس وعلى اقامة حكومة ائتلافية من القوى المختلفة . كذلك نص على توحيد القوات المسلحة .. اذ كانت في لاوس قوات وطنية مسلحة حاربت الفرنسيين وهي القوات المعروفة بالباثت لاو .

ونجحت العناصر الموالية للاستعمار في عرقلة تنفيذ اتفاق مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ ، وحاولت اكثر من مرة القضاء على قوات الباثت لاو بالسلاح ولكنها كانت تخفق في كل مرة ويزداد التفاف الجماهير حول الباثت لاو وحزبها السياسي الذي يقوده سوفانا فونغ .

وفي عام ١٩٦٠ قامت في البلاد حكومة برئاسة سوفانا فوما وبدات تنتهج سياسة تتلاءم مع اتفاق جنيف .. ففي الميدان الدولي سارت على طريق الحياد وفي الميدان الداخلي بدات تسير على طريق المصالحة الوطنية وخاصة مع الباثت لاو... وكان كونغ لي يقف في قيادة قوات هذه الحكومة المحايدة ..

ولم يسر هذا الامر الامريكيين فنظموا انقلابا عسكريا اطاح بحكومة سوفانا فوما ونصبوا مكانها حكومة موالية للامريكيين لم تعترف الدول بشرعيتها .. ونشبت اثر ذلك الحرب الاهلية .. بين قوات الانقلابيين المتمردين من جهة وبين الباثت لاو والقوات المحايدة بقيادة كونغ لي من جهة اخرى ..

واندحرت قوات المتمردين وحررت القوات المتحالفة القسم الاكبر من البلاد .. وعلى الرغم من المساعدات الامريكية العسكرية والمالية السخية لم يكن في وسع المتمردين ان يتفادوا الهزيمة التامة لو استمرت تلك الحرب الاهلية ..

وبدا في الافق خطر تدويل الحرب الاهلية في لاوس خصوصا بعد ان بدا الامريكيون يعدون لتدخل مباشر ..

واشتدت مطالبة الراي العام بتسوية الازمة وفي النهاية عقد مؤتمر جديد في جنيف حضره ممثلون من ١٤ دولة بينها الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة ولاوس والصين الشعبية وجارات لاوس .

وتم الاتفاق على اقامة حكومة تأتلف فيها القوى الثلاث وتنتهج سياسة حيادية وتطور البلاد اقتصاديا وتوحدها في مختلف الميادين ..

ومع ان الولايات المتحدة وقعت هذا الاتفاق الا انها لا تحترم توقيعها وهي تتآمر على حياد لاوس وحكومتها الائتلافية المحايدة .

والاغتيالات التي وقعت .. والاصطدامات التي جرت بين قوات الباثت لاو وقوات كونغ لي في سهل الجرار هي حلقات في التآمر الامريكي

اخـــر التطورات

في اوائل الاسبوع الماضي اعلن رئيس وزراء لاوس سوفانا فوما اثر زيارته الى سهل الجرار ان القتال الذي نشب بين قوات الباثت لاو وبعض قوات كونغ لي توقفت وان الاجراءات تمت لتصفية الخلاف .

وكان في رفقة سوفانا فوما نائب رئيس الوزراء وزعيم الباثت لاو سوفانا فونغ وسفيرا الاتحاد السوفياتي وبريطانيا بوصفهما ممثلي القطرين اللذين رئسا مؤتمر جنيف الاخير الذي اقر الاتفاق لتسوية نزاع لاوس واقامة حكومة ائتلافية تحيد لاوس .

ولكن في نهاية الاسبوع نقلت الانباء ان سوفانا فوما صرح بان الوضع خطير لان القتال تجدد في سهل الجرار حول فونغ سفان التي قالت الانباء انها مقر قيادة كونغ لي في تلك المنطقة

وبينما كانت اصداء هذا التوتر في اثر اتحاد العالم توحي برغبة المحافل السياسية في تخفيف التوتر فقد كشفت الولايات المتحدة حقيقة سياستها العدائية حين اظهرت استعدادها على تزويد قوات كونغ لي بالسلاح بعد ان ردَّدت الفرية البالية ان القوات تتسرب الى لاوس من فيتنام الشمالية ..

لقد دعت الصين الشعبية الى عقد مؤتمر جنيف من جديد لتسوية الامر .. والمحاولات تجري في لاوس لتسويته .. ولكن الامر الخطر هو التآمر الامريكي وما لم يتوقف فسيزداد الوضع خطورة .

الصحف تعترف ان لا مخطط لأحياء كرمئيل وهكذا لا يبقى من هدف الا مصادرة الاراضي العربية

مكتب الاتحاد — البولدوزرات اخذت تنشب اسنانها الحديدية في اراضي الفلاحين العرب ، ابناء قرى دير الاسد والبعنة ونحف التي صودرت لاقامة مدينة المهاجرين الجديدة ، «كرمئيل» . رجال القانون - الشرطة - بقوى كبيرة تحرس تنفيذ عملية السلب هذه . كراس عنوانه : « كرمئيل - مدينة جديده في الجليل الغربي » وزع بالوف النسخ . مقالات عديده ظهرت في الصحف وبينها مقال طويل في « معريب » (الثلاثاء الماضي) عنوانه :«أمعلوت ثانية ام كرمئيل مزدهره ؟». والوزير يوسف الموغي ، وزير التطوير والتعمير ، زار الموقع الذي ستقام عليه «كرمئيل» برفقة الصحفيين وادلى بتصريحات كثيره .

والناس ، ابناء القرى الثلاث ، اصحاب الاراضي المصادرة ، ما زالوا بحقهم يتمسكون وهم يواصلون العمل في اراضيهم وبحاجرهم تعبيراً عن عدم اقرارهم بالسلب وعن عدم تنازلهم عن حقهم الطبيعي المشروع .

وقد اعتقلت الشرطة سبعة من المواطنين كانوا يعملون في حراثة اراضيهم وزراعتها ورفضت اطلاق سراحهم الا بعد التوقيع على تعهد بعدم دخول اراضيهم ثانية والا فسيغرموا بمئة ليرة وبالسجن. ورفض هؤلاء التوقيع على هذا التعهد واعلنوا حقهم في العمل في اراضيهم .

كذلك استدعت الشرطة ٥ مواطنين آخرين للتحقيق معهم اليوم ، الثلاثاء .

وهؤلاء جميعهم من دير الاسد .

والحقيقة الصارخة التي تبدو من الكراس ومن مقالات الصحف هي ان خطط اقامة كرمئيل ليس فيه من التطور شيء واثما العملية كلها هي استمرار لخط لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، مورد رزقهم ، وتحطيم كيانهم . فاي تطور او تعمير هذا الذي يجري على تدمير حياة مواطنين؟!

- والذي يتضح حتى من الكراس الرسمي هو ان السلطات لم تهتم ولم تخطط موارد المعيشة حتى لسكان المدينة المنتظرين بل ان الصحف تقول ان هذا الكراس قد وزع ونشر باشراف عناصر في الحكومة والوكالة اليهودية ، عناصر تبدي تحفظاً من مشروع اقامة كرمئيل حيال عدم نجاعته من الناحيتين الاقتصادية والمالية .

وقد كتبت جريدة معريب في مقالها « أمعلوت ثانية ام كرمئيل مزدهرة ؟ » تقول ان مخططي المدينة الجديدة يأملون في جذب القدامى (من السكان) ولكنهم حتى الان لم يجدوا جواباً على السؤال :

« على اي شيء سيعيش السكان » ؟!

وتضيف «معريب» : «وحتى كبار الموظفين يلاحقهم السؤال : « الا يقيمون هنا مدينة جديدة على غرار معلوت ؟ »

ومعلوت مدينة كانت أقيمت قرب ترشيحا ، وعلى اراضي عربية مصادرة ، وخطط لها ان تستوعب ٥٠ الفاً ولكن المخطط كله فشل وكثيرون ممن وصلوا اليها غادروها بسبب انعدام وسائل المعيشة والحياة فيها .

وقد اشارت «معريب» في مقالها في الكراس عن كرمئيل وقالت ان هناك تجاهلا للعامل الاساسي الذي هو الشرط لنجاح كرمئيل، الا وهو برنامج التصنيع الذي يرمي الى اصالة السكان .. ثم ان التحليل الاقتصادي المذكور في الكراس مشوش جداً !

وكانت هآرتس قد ذكرت في الاسبوع الماضي (ونقلت ذلك الاتحاد) انه لا يوجد حتى الان اي مشروع عملي لاعداد موارد المعيشة للسكان الذين سيؤتى بهم الى هذه المدينة .

وقد رافق وزير التطوير والتعمير ، الموغي ، الصحفيين في جولة في ربوع الاراضي المصادرة . وفي تصريحاته تجاهل الموغي كل الحقائق وزعم ان احداً من سكان المنطقة لم يصب باي ضرر . بينما الارض التي كان يقف عليها والتي تنشب البلدوزرات اسنانها الحديدية فيها هي ارض لها اصحاب ، فلاحون عرب ، يعيشون على استخدامها .

ورد الموغي على سؤال فيما اذا كان سكان المنطقة الحاليون سيعملون في اعمال البناء والاشغال الاخرى في اقامة المدينة - فقال ، ان السكان الجدد هم الذين سيعتبرون سكان المدينة الدائميين ولهذا فستكون لهم الافضلية على سكان المنطقة الذين لن يقيموا في المدينة .

ويؤخذ من تصريحات الموغي ان اعداد الاراضي والطرق الاولى سيكلف ٤ ملايين ليرة وان اعمال البناء قد خصص لها ٦ ملايين ليرة .

وقال ان المخطط هو اسكان ٤٠ الفا في المدينة خلال عشر سنوات وان ثلث هؤلاء السكان سيكون من السكان القدامى وان البيوت التي ستقام سيحتل الواحد منها من ٥٥ - ٩٠ متراً مربعاً وستضاء بالكهرباء وتشق فيها الطرق الواسعة .

هذا كله يجري في المحافل الرسمية وشبه الرسمية ولكن فلاحي القرى الثلاث المصادرة اراضيهم ما زالوا يتمسكون بحقوقهم ويواصلون العمل في اراضيهم . واللجنة التي تقود نضالهم ماضية في نشاطها . والحقائق التي تجلت هذا الاسبوع انما تدفع اوساطاً اخرى نحو ادراك ان السلطات غير معنية بالتطوير وانما بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

عمال البترول [بقية]

هذا الاضراب الجديد مستمراً وفشلت كل المحاولات لارغام العمال على انهاء الاضراب ومباشرة اعمالهم تحت الضغط والتهديد» ..

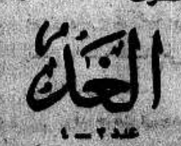
الجيش الحافي والسوريون القوميون

وفي ١٠ آذار نشرت صوت الجبهة ما يلي :« نتيجة لقلق الحكام في السعودية وتخوفهم من الاضرابات المتكررة التي قام بها العمال الاحرار في المنطقة المحايدة والتي احدثت هزة عنيفة في الكيان السعودي عمدت حكومة فيصل الى ارسال افواج من «الحرس الوطني» الى المنطقة المحايدة لقمع اي حركة وطنية يقوم بها العمال الاحرار وقد وصل الى «الوفرة» و«ميناء سعود» في ٢١ شباط ١٩٦٣ ١٥٠٠ جندي من البدو الفقراء الذين يستخدمهم الحكام لحمايتهم . وقد زودوا باحدث الاسلحة كما علمنا بان لديهم اوامر باطلاق النار اذا ما عاد العمال الى الاضراب مرة ثالثة او طالبوا بحقوقهم العمالية المشروعة .

« كما ارسلت الحكومة في نفس اليوم ٥٠٠ جاسوسا اقلتهم من الحزب القومي السوري الى المناطق الثلاث .. وقد وظفتهم الشركات في تلك المناطق وسهلت عليهم امر تأدية اعمالهم الجاسوسية وقال لنا موظف سعودي كبير وهو من الموالين للحكومة ان واجب هؤلاء الجواسيس البحث عن العناصر التي ابدت العمال في مطالبهم العادلة» .

وهكذا تتضح صورة رائعة لنضال الطبقة العاملة في العربية السعودية في ظروف قاسية جداً .. وتتضح ان هذه الطبقة العاملة تتحول الى قوة سياسية واجتماعية سيكون لها دورها في النضال الوطني التحرري في العربية السعودية .

صدرت



عدد ٣ — ٤

عدد ممتاز — ٧٠ صفحة — طافح بالمقالات الهامة والريبورتاجات المصورة ، والملاحظات الشيقة.

كادحو حيفا [بقيه]

الذي يعمل بمثابرة من اجل وحدة الطبقة العاملة والكادحين اجمع ، قد اسهم ايضاً في خدمة قضية وحدة الطبقة العاملة في احتفالات اول ايار هذا العام . فانه سيشترك في تل ابيب في مظاهرة الهستدروت ولن ينظم مظاهرة منفردة ، لانه يرى في مظاهرة الهستدروت اساسا لتطوير وحدة عمل الطبقة العاملة . اما في حيفا فان مصلحة وحدة عمل الطبقة العاملة ، ونضال الكادحين من اجل مصالحهم ، تفرض تنظيم مظاهرة عمالية بعد ان رفضت قيادة المباي في مجلس عمال حيفا ، تنظيم مظاهرة لعمال حيفا ، وعملت بدل ذلك على تنظيم رحلات لعمال حيفا في اول ايار الى النقب والجليل وحتى الى قبرص

كنيدي يستبعد فكرة غزو كوبا

واشنطن - «في الوقت الحاضر ليس من شؤون الولايات المتحدة او حلفائها غزو كوبا او فرض الحصار عليها» .

هذا ما صرح به الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماع صحفي عقده يوم السبت في العاصمة الامريكيه .

ظروف التصريح

ولم يكن هذا التصريح امراً عادياً روتينياً .

لقد جاء اثر بيان طويل نشره زعيم المنفيين الكوبيين المرتزقة ميروكردونا واستعرض فيه قضية كوبا واتهم الرئيس كنيدي بالنكوص عن وعده بغزو كوبا بعد اخفاق محاولة الغزو التي قام بها المرتزقة الكوبيون ، بتأييد الولايات المتحدة في خليج الخنازير في ١٧ نيسان عام ١٩٦١ .

وفي هذا البيان قال كردونا ان الرئيس كنيدي بعد اخفاق الغزوة المذكور قطع على نفسه عهداً بغزو كوبا و«تحريرها» من قبضة الشيوعية .

ونفى كنيدي في تصريحه ما جاء في بيان كردونا ودحضها .

وقبل ذلك نفت وزارة الخارجية الامريكية ما جاء في بيان كردونا وقالت ان تصوير البيان لما جرى في اجتماع كردونا بالرئيس الامريكي وموظفي الحكومة الامريكية ، ليس دقيقاً بل مزيف» .

واضافت ان الحكومة الامريكية لا تسمح للمنفيين الكوبيين ان يقرروا سياستها الخارجية .

وفي هذا المعنى قال الرئيس الامريكي انه «على الرغم من تأييد الولايات المتحدة المنفيين الكوبيين الا انها لا تستطيع ان تنتهج سياسة لا توافق مصالحها وتعارض مع تعهداتها الدولية» .

والواضح ان الاشارة هنا الى تعهد الولايات المتحدة ابان ازمة البحر الكريبي بعدم غزو كوبا بعد ان وافق الاتحاد السوفياتي على سحب الصواريخ منها .

كنيدي يهدد

ومع هذا فقد عاد كنيدي الى التهديد وكشف عن ما تحوكه المحافل الامريكية من مؤامرات على كوبا .

ففي اجتماعه الصحفي المذكور تحدث كنيدي عن تمرد شعبي كوبي يسقط حكم كاسترو ويحظى بتأييد الولايات المتحدة واضاف ان المنفيين سيتأكدون من ان الولايات المتحدة ستقوم بواجباتها .

وهكذا يظهر ان الولايات المتحدة التي تتآمر على كوبا مضطرة الى التراجع عن تنفيذ برامج عدوانية مباشرة نظراً لتوازن القوى الجديد في العالم الذي يرجح كفة المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وقوى السلام والتقدم .

كاسترو وناصر يزوران الجزائر

الجزائر - اعلن بن بلا ان فيدل كاسترو سيزور الجزائر في الشهر القادم .

وكانت القاهرة قد اذاعت ان عبد الناصر سيزور الجزائر في اوائل الشهر القادم ايضاً .

وقالت الاذاعة البريطانية ان الزيارتين ستتمان في وقت واحد كذلك قال بن بلا ان الاتحاد السوفياتي سيرسل الى الجزائر ٣٠ دبابة لنزع الالغام .

ويقول مكاتبنا ان زيارة عبد الناصر الى الجزائر ستتم في ظروف اشتداد الخلافات بين قادة الجزائر .. فقد استقال في الاسبوع الفائت محمد خيضر من منصب سكرتير المكتب السياسي لخلافات في الرأي قالت الصحف انها تعود الى قضية الموقف من الدولة العربية الاتحادية المتحررة .

واضافت ان محمد خيضر من العناصر الناصرية

هذا وقد اشغل احمد بن بلا منصب سكرتير المكتب السياسي اثر الاستقالة .

الاتحاد تستعرض العوامل (بقيه)

ومصلحة الاستعمار الامريكي واضحة في مثل هذا التطور .. فهذه القيادة ستكون مهادنة للاستعمار ، معادية للشيوعية والدمقراطية ومحافظة على مواقع الاستعمار الاقتصادية واهمها النفط ..

لقد كذبت واشنطن ما اذاعته «هآرتس» من ان الولايات المتحدة تعمل من اجل تنازل الملك حسين .. وقبل ذلك اعلنت تصميمها على الدفاع عن نظامي السعودية والاردن الملكيين.. ولكن عبدالناصر في تصريحه التلفزيوني في اذار صرح ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تؤيد حكما فاسدا .. واذا جرى تغيير فستؤيده لان هذا في مصلحتها ..

واما التغيير الوزاري في الاردن وتسلم الشريف حسين بن ناصر رياسة الوزارة فيدل على ان الملك حسين مال نحو بريطانيا واسلم الامر لاحد اعوان بريطانيا المريقين .. والمعروف ان بريطانيا ترى في تأييد الولايات المتحدة الوحدة العربية في الظرف الراهن محاولة لاجلائها عن مواقعها ..

الموقف الاسرائيلي

افتتاحيات «معريب» و«يديعوت احرنوت» و« جروسليم بوست » و«اليوم» اول امس وامس عالجت التطورات في الاردن .. وأشارت الى الموقف البن غوريوني القائل ان إسرائيل لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي حيال ما يجري في الاردن .. ولكن لهجة الصحف كانت متحفظة فالبوست مثلا قالت «اننا لم ننس الاوضاع حين كانت الاردن تستخدم قاعدة للعمليات المصرية ضد اسرائيل» .. واضافت في النهاية ان اسرائيل لا تهتم بمغازلة الامريكيين لناصر ولكن ما يجري في الاردن يعنينا .

وقالت «اليوم» : ان نوع أنظمة الحكم الداخلية في البلدان العربية لا يعني اسرائيل في قليل او كثير وانما يعنيها المحافظة على الهدوء النسبي الذي يسود حدودها مع البلدان المجاورة . ووقوع الاردن في قبضة القاهرة ينذر باضطراب هذا الهدوء ..

اما «معريب» و«يديعوت احرنوت» فكانت افتتاحيتهما أعنف ، ودعتا الحكومة الى الاجتماع ليعرف الجميع خطورة الامر .

ولكن هناك جانباً آخر من القضية .. فالمعروف ان الرئيس الامريكي كنيدي اجتمع بنائب وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، مؤخراً وكانت الاردن والتطورات في الشرق الاوسط موضوع بحثهما .

واتفق المراقبون بعد هذا الاجتماع على ان الرئيس كنيدي كان يسعى لتنسيق موقف الولايات المتحدة واسرائيل حيال التطورات في الشرق العربي .

وفي هذا الصدد يكتسب تصريح كنيدي حول ضرورة توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية أهمية خاصة فكأنه الشرط لاقناع حكام اسرائيل في القبول بمخطط الولايات المتحدة العام في المنطقة .

وقد اعربت «يديعوت احرنوت» اول امس عن هذا التنسيق حين نشرت نبأ يقول ان واشنطن تدعو حكومة اسرائيل الى عدم القيام بأي عمل إلا إذا دخلت الاردن قوات أجنبية .. ودخول قوات أجنبية الى الاردن ليس وارداً إنما الوارد إسقاط الحكومة .

ولكن مهما يكن من امر فاي تدخل إسرائيلي او أي مغامرة تقوم بها المحافل الحاكمة لا بد وان تجر الويلات على اسرائيل واقطار المنطقة .

هل هناك مخطط تدخل استعماري

وفي هذا الصدد يثير الاهتمام الخطير ما كتبته الاكسبرس . فقد جاء في هذه الصحيفة ان الولايات المتحدة وبريطانيا اتفقتا على القيام بعمل مشترك لوقف الحرب فوراً اذا ما نشبت بين اسرائيل والدول العربية نتيجة زيادة نفوذ عبد الناصر .

وأضافت الصحيفة ان هذا التدخل العسكري تقوم به قوات بريطانية في قبرص وعدن ووحدات الاسطول السادس الامريكي للفصل ما بين المتحاربين الى ان يقام «حاجز» بينهما من قوات الامم المتحدة .

وأسلوب « حاجز الامم المتحدة » هو أسلوب الولايات المتحدة المفضل وقد حققته في قطاع غزة وهي الان تحققه في اليمن فهو يمنحها مواقع عسكرية في المنطقة تستخدمها لتنفيذ اغراضها .

هذا وقد اذاعت معريب امس ان قوات المظليين البريطانيين في قبرص تقف على قدم الاستعداد في حالة نشوء ضرورة للتدخل في الاردن .

ولهذا تحذر القوى الشعبية حكام اسرائيل من التدخل في الشؤون الداخلية في الاقطار المجاورة لشعوبها هي التي من حقها التقرير في مصيرها وحل مشاكلها واحباط مشاريع الاستعمار التي تخطط في بلادها .